

## 501- تفسير ابن أبي زميين، سورة يس (٨٤- آخرها) والصفات

٩٢/١١/٥٤١ (١٢-١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هو يوم الخميس  
الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك وبين  
ايدينا تفسير ابن - 00:00:15

في زمني رحمة الله تعالى وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمة الله تعالى نقرأ فيها هي سورة ياسين من الكلام عند  
الآلية الثامنة والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:00:36  
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:05

قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى ويقومون متى هذا الوعد؟ قال رحمة الله اي هذا العذاب ان كنتم صادقين يكذبون به  
قال الله ما ينظرون اي ما ينتظرون كفار اخر هذه الامة الدائنين بدين ابي جهل واصحابه الا صيحة واحدة يعني النفخة الاولى من -  
00:01:21

اسرافيل بها يكون هلاكهم. تأخذ تأخذهم وهم يخسرون. اي يختصمون في اسواقهم وحوائجهم. فلا يستطيعون توصية اي ان يوصوا  
ولى اهلهم يرجعون من اسواقهم حيث كانوا. ونفخ في الصور هذه النفخة الاخيرة. والصور قرن يجعل الارواح فيه - 00:01:41  
ثم ينفخ فيه ثم ينفخ في صاحب السور. فيذهب كل روح الى جسده. فاذا هم من الاجتاث عن القبور الى ربهم ينزلون اي يخرجون  
صراعاً الى يا ويلنا من بعثنا من مرقدهنا. قال قتادة تكلم باول هذه الآية اهل الضلال. وباخرها اهل الايمان. قال اهل الضلال يا ويلنا من  
بعثنا - 00:02:01

من مرقدهنا قال المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وقوله مرقدهنا هو ما بين النفختين لا يعذبون في قبورهم ما بين  
النفختين. ويقال انها اربعون سنة. الاولى يميتها الله بها كل - 00:02:22  
اخري يحيى الله بها كل ميت. ان كانت تعني ما كانت الا صيحة واحدة. يعني النفخة في الثانية. فاذا هم جميع الذين محضرون  
المؤمنون والكافرون. قال محمد من قرأ صيحة بالنصف على معنى ان كانت تلك الا صيحة. قوله تعالى ان اصحاب الجنة - 00:02:37  
يعني في الاخرة في شغل قتادة في افتراض العذاري فاكلهون مسرورون في تفسير حسن. هم وزواجه في ظلال على الارائك  
يعني السر في الحجاز طبعاً يحيى عن خالد عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يدخلون كلهم  
نسائهم ورجال من عند اخرين - 00:02:57

ابناء ثلاثة سنتين على طول ادم طوله ستون ذراعاً. الله اعلم باي ذراع جرداً مركباً يأكلون ويشربون. ولا ولا يتخبطون  
ولا ينتفخون والنساء عرباً اتراب فلا يحضرن ولا يلدن. ولا يمتحنن ولا يكن ولا يقضين حاجة - 00:03:18  
ليس لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون اي يشتهون. قال يكون في فم احدهم الطعام فيخطر على باله اخر. فيتحول ذلك الطعام في فيه

يأكل من ناحية البصرة بشري. ثم يأكل من الناحية الأخرى عنبا إلى عشرة الوان. وما شاء الله من ذلك - 00:03:38

وتصف الطير بين يديه فإذا اشتري الطائر منها طربا ثم صار بين يديه نضيجا. بعضه شواء وبعضه قليلا. وكل ما اجتهد نفسه وجدوا سلام قولوا من رب رحيم. يأتي الملك من عند الله إلى أحدهم - 00:03:58

فلا يدخل علي حتى يستأذن علي يطلب الأذن من الباب الأول فيذكره للباب الثاني. ثم كذلك حتى ينتهي إلى الباب الذي يليه فيقول الباب ملك على الباب يستأذن فيقول أذن له وادخل بثلاثة أشياء بسلام من الله والتحية وبأن الله عنه راض. قال -

00:04:15

محمد قوله سلام قول منصوب على معنى لهم سلام يكون الله ي قوله الله قولوا ممتاز اليوم أيها المجرمون. يعني المشركون أي تميزوا عن أهل الجنة إلى النار. قال محمد المعنى انقطعوا عن المؤمنين - 00:04:35

الشيء عن الشيء اذا عزته عنه. فما زا وامتاز و Miztah فتميز. طيب بارك الله فيك ايها يا جدعان في سورة ياسين في حديثها عن اليوم الآخر بداية من قوله تعالى ويقولون - 00:04:52

متى هذا الوعد ان كنتم صادقين المؤلف يقول القائل في هذا هم المكذبون هم الذين يكذبون بوعد الله ويستهزئون ويسخرون الذين انزل عليهم القرآن من كفار مكة يقولون لمحمد مستهزئين ساخرين. متى هذا الوعد الذي انت تدعنا به؟ تقول ستأتيكم العذاب -

00:05:11

ان كنتم صادقين في قولكم متى هذا الوعد يعني ازاء منهم وسخرية واستبطاء للاداء اخبرهم الله سبحانه وتعالى ان العذاب قريب الا صحة واحدة يأخذهم وهم يخصمون يقول ما ينظر هؤلاء الا ان تصيبهم - 00:05:40

او تأتيهم الصيحة هي النفخة الاولى وهي نفخة الصعق يموت الخرق كلهم ينفخ فيهم الموكل بالروح فيهلك فيموت كلهم جمیعا يعني قال هنا يأخذهم وهم يخسون ويخصمون اصلها يختصمون - 00:06:03

ادغمت التاء بالصاد وشددت الصاد فاصبحت يا اخي السموم اي يختصمون في اسواقهم يختصمون في البيع والشراء لان لان الساعة تأتيهم وهم لا يشعرون وينفخ فيهم السرافيل اه وهم لا وهم لا يشعرون - 00:06:34

الناس في اسواقهم وفي بيوتهم وفي حوائجهم الا وقد نفخ في الصور ولا يستطيعون توصية يوصوا اهاليهم او يوصوا احدا ولا يرجعون الى بيوتهم فلن تأخذهم وهم في اسواقهم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:07:05

ونفخ في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون هذه النفخة هي النفخة الاخرى النفخة نفختان نفخة الصعق ونفخة البعث نفخة البعث هي النفقه التي ينفخ فيها اسرافيل فيخرج الناس من قبورهم - 00:07:31

انا هنا وانفخ في الصور لاحظ ان الایات تأتي بصيغة الماضية ونفخ في الصور. هو لم ينفخ المفترض ان يقال وينفخ في السور قالوا ونفخ لماذا لانه منزلة متحقق الذي سيأتي - 00:07:56

حقا منزلة الماضي كأنه حصل وتم وانتهى يقول فإذا هم من الاجداد اي من قبورهم ينسلون ان يخرجون مسرعين يا ويل من بعثنا من مرقدنا يقول قزاده رحمة الله هذه الآية - 00:08:22

كل اهل الضلال في اولها واهل الهدى في اخرها والايام هؤلاء اهل الضلال يقولون من بعثنا يستنكرون ويتعجبون منبعث من مرقدنا ورد عليهم اهل الایمان هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:08:48

هذا ما ذكره المؤلف ويحتمل ان يكون الذي يرد ايضا الملاك هنا يقول هذا يقولون من بعثنا من مرقدنا يقولون هذا ي قوله قيل ان هذا الذي يصيبيهم من النوم ويرفع عنهم العذاب - 00:09:10

هذا وقت قصير وهو وقت ما بين النفختين والله اعلم بذلك او انهم يعني قد يكونون كالاموات في قبورهم او انهم اذا رأوا عذاب الآخرة والبعث نسوا ما هم فيه من العذاب - 00:09:38

كل هذا محتمل وصف الله النفخة الثانية بقوله ان كانت النصيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون نلاحظ ان الله يقول محضرون ولم يقل لانهم يحضرون بقوة ليس لهم اختيار في ذلك - 00:10:01

طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى النفخة الاولى والنفخة الثانية ساق لنا يعني ما ما عليه اهل النعيم من اهل الجنة وقال ان اصحاب الجنة اليوم اي يوم الاخرة في جنات النعيم في شغل - 00:10:25

فاكهون هم وزواجهم في ظلال على الارائك متکئ على الارائك متکئون لهم فيها فاكهة ولهما ما يدعون سلام قول من رب رحيم هذا كله في وصف في وصف المتقين الفائزين بجنات النعيم - 00:10:47

انهم في شغل فاكهون هم وزواجهم لما قال هنا قال قتادة في شغل فاكهون قال انتظار الابكار لانه لان الله ذكر بعدها مباشرة قال هم وزواجهم وكأنهم مشهورون هم وزواجهم - 00:11:10

في ظلال على الارائك متکئون ما هي الارائك هي السرور لكنها ليست السرر على الاطلاق انما هي السنن الخاصة وهي السرر الحجاب التي عليها القماش المزينة المزخرفة هذه الواحدة اريكة - 00:11:31

لهم فيها فاكهة ولهما ما يدعون يقول هذا من نعيم اهل الجنة من المأكل لهم ما يشتهون من المأكل حسب ما تشهده اففسهم حسب ما تلد الاعين واما هذا يعني شف - 00:11:56

اللهم مع ازواجهم وحالهم مع الطعام والشراب. وحالهم مع رب العالمين ان الله سبحانه وتعالى يسلم عليهم ويحببهم ذكر الله سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المجرمين وقال امتازوا وانزلوا وابتعدوا عن - 00:12:15

نعميم اهل الجنة فانتم في ابعد ما يكون من نعيم الجنة واذا كانوا في ابعد ما يكون من نعيم الجنة في شقاء وفي عذاب وفي عناء طيب نواصل الآيات تفضل - 00:12:41

احسن الله اليك. قال تعالى لم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. لانهم عبدوا الشيطان لانه معبد الاوثان بما وسوس اليهم الشيطان. فامرهم بعبادتهم فانما عبدوا الشيطان - 00:12:59

هذا صراط مستقيم اي دين ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا كثيرا. هذه جهنم التي كنتم توعدون يعني في الدنيا. ام لم تؤمنوا يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم - 00:13:17

وتشهد ارجلهم في تفسير بعض لما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ختم الله على افواههم ثم قال للجوارح انطقي فاول ما من احدهم فخذه. قال الحسن وهذا اخر مواطن يوم القيمة. اذا ختمت افواههم لم يكن بعد ذلك الا دخول النار - 00:13:33

ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يعني المشركين فاستبقوا الصراط عن الطريق فأنى يبصرون فكيف يبصرون الى اعميناهم قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم. اي لاقعدناهم على ارجلهم فما استطاعوا مغي ولا يرجعون. اي اذا فعلنا ذلك بهم لم يستطعوا - 00:13:53

يتقدموا ولا يتأخروا. ومن نعمره اي الى ارض العمر. ينكسه في الخلق فيكون بمنزلة الصبي الذي لا يعقل. افلا يعقل يعني مشركين. اي فالذى خلقكم ثم جعلكم شبابا ثم جعلكم شيوخا ثم نفسكم في الخلق. فردمكم بمنزلة الطفل الذي لا يعقل شيئا - 00:14:14  
 قادر على ان يبعثكم يوم القيمة وما علمناه الشعر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما ينبغي له يعني ان يكون شاعرا ولا يروي الشعر. هذا لقوله في النبي انه - 00:14:34

قال قتادة وقالت عائشة لم يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت شعر القط غير انه اراد مرة ان يتمثل وقال بعض منا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله طرفه حيث يقول - 00:14:47

ستجدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزودي بالاخبار. قيل لا انه قال ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. فقال سواء ان هو الا ذكر وقرآن مبين في تفسير بعضهم ان هو الا تفكير في ذات الله. وقرآن مبين يعني بين لتنذر يعني يا محمد من كان - 00:15:05  
اي مؤمن هو الذي يقول نذارتك ويحق القول عن الغضب على الكافرين قوله تعالى اولم يروا انما خلقنا لهم مما عملت ايدينا اي قوتنا في تفسير الحسن كقوله والسماء بنيناها بايدي اي بقوه - 00:15:27

وذلناها لهم فمنها ركوبهم اي ما يركبون. قال محمد الركوب بفتح الراء اسمه ما يركب. والركوب المصدر ويقال مكان يريدون الاسم ولهما فيها منافع يعني في اصواتها وابارها واسعارها ولحومها ومشارب يعني يشربون من البانها افلا يشكون - 00:15:43

من يشكون واتخذوا من دون الله الة لعلهم ينصرفون ان يمنعون. لا يستطيعون نصرهم اي لا تستطيع آليتهم التي يعبدون نصرهم وهم لهم جند يكثرون معهم في النار بتفسير عبادة. فلا يحوزك قولهم انك ساحر وانك شاعر وانك كاهن وانك مجنون وانك - 00:16:05  
انا نعلم ما يسرؤن يعني من عداوتهم لك وما يعلون فيعصمك الله منهم وينزلهم لك ففعل الله ذلك بهم قوله تعالى وضرب الله لنا وضرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال وقد علم انا خلقناه اي فكما خلقناه كذلك نعيده. قال - 00:16:25

ومن يحيي العظام وهي رميم اي رفات. قال محمد يقال رب العفو فهو رميم وامام قال مجاهدتنا ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظام النخل مفكه بيده - 00:16:45

فقال يا محمد امشي الله هذا وهو رميم؟ قال يحيى بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له نعم يحييك الله بعد موتك ثم يدخلك النار فانزل الله ليحييها الذي انشأها اول مرة - 00:16:57

يعني خلقها اول مرة وهو بكل خلق علیم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. يعني كل عود تزند منه النار فهو من شجرة خضراء. الذي بيده الملکوت اي ملك كل شيء. واليه ترجعون يعني يوم القيمة - 00:17:12

طيب بارك الله فيك والله سبحانه وتعالى تم فيها ما يتعلق اهل النار لما ذكر في قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانا بعدها اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:17:31

يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية انه قد عهد الى بني ادم حذرها من الشيطان كما في قصة ادم وفي ذرية ادم وبعدها وفي بعث الرسل والرسل يعني - 00:17:58

ينذرون ويحذرمن من طاعة الشيطان اليكم الا تعبدوا الشيطان ولا تطیعوه ولا تسمعوا له ولكنهم لم يسمعوا ذلك قال وان اعبدوني هذا الصراط المستقيم. صراط الله ودين الله دين النجاة والسلامة - 00:18:15

يقول ولقد اضل منكم جبلا كثيرا الجبل الخلق الكثير جاينه كثيرا يعني قد اضل الشيطان منكم جبلا كثيرا الله عز وجل يقول ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه قال هذه جهنم التي كنتم - 00:18:37

توعدون هذا حديث الان عن اهل النار. قال هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا ان لم تؤمنوا ستكونوا مصيركم ومأواكم قال الله في حال اهل النار في عذابهم انه يختم على افواههم - 00:18:57

وتتكلم الرايدين والارجل كما قال سبحانه وتعالى قال قالوا من قال قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء ويوم يحفر اعداء الله الى النار حتى اذا ما جاء وما شهد عليهم سمعهم - 00:19:20

وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون اذا اذا انكروا وقالوا والله ربنا ما كانا مشركين لانهم اذا رأوا ان الله يعفو ويغفر لاهل الايمان طمعوا في ذلك. فقال والله ربنا ما كانا مشركين. اذا انكروا كفرهم وشركهم وشركهم - 00:19:40

شهدت عليهم جوارحهم قال الله سبحانه وتعالى طمسنا على اعينهم في طريقه الى الصراط استبقوا الصراط وهم لا يبصرون فسقطوا في نار جهنم ولو نشئ مسخناهم على مكانتهم اي لاقعدناهم في مكانهم مسخا بحيث يتحركون - 00:20:04

كما الحجارة ولا يستطيعون اي تقدم ولا يرجعون وفي هذا كله يعني وعيد شديد وتهديد لاهل النار ثم تعود الآيات مرة اخرى هنا بيان حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:26

وحال اصحابه الناس ومن نعمره ينكسه الخلق هذه الآية دليل واضح على قدرة الله سبحانه وتعالى على خلق الخلق مرة اخرى وبعدهم من قبورهم والذي مر هو الذي جعلهم يمرون بهذه الاحوال - 00:20:48

فانه قادر على بعثهم ومن نعمره اي يجعل له العمر الطويل ويمتد عمره قال نكسوا في الخلق اي يرجع للخلق الاول تنكيس ارجاع الشيء الى اصله يقول هذا الذي امتد به العقل - 00:21:10

امتد به العمر اصبح عقله كعقل الصغير اصبح عقله كعقل الصغير او اقل افلا يعقلون ان الله قادر على كل شيء؟ قادر على بعثهم اين اين اين اقولهم ثم قال سبحانه في حال النبي - 00:21:31

انه يوحى عليه وانه لم يأتي بهذا القرآن من نفسه وليس هو بكافر ولا بشاعر وليس وقال وما علمناه الشعر يعني الرسول لم لم يعلمه

وما ينبغي له ان يكون شاعرا بل هو المعلم الاول لكتاب الله لذلك قال ان هو الا ذكر. اي هذا الذي يقول لكم محمد هو ذكر لكم. تذكير لكم. وموعظة - 00:22:06

وقرآن مبين واضح يشك في انسان ولا يستطيع ان من يصفه او يحكم عليه بالشعر وهذا القرآن الذي انزل منه ينذر من كان حيا ويحق القول يعني قول العذاب والغضب على الكافرين اذا عاندوا واستكروا - 00:22:24

طيب قال تعالى سبحانه وتعالى او لم يروا هؤلاء الكفار في بيان قدرة الله وعظمته وقوته ان الله يعني ان الله خلق لهم هذه الانعام ومن الابل والبقر والغنم وهم لها مالكون - 00:22:48

يقول خلقنا لهم مما عملت ايدينا اي بقوتنا وقدرتنا وهذه الآية ليست من ايات الصفات هذه الآية ليست من ايات الصفات انما كقوله تعالى قوله سبحانه وتعالى الاصدبي انه اواب اي للقوه - 00:23:15

وذلناها لهم اي هذه الحيوانات الابل والبقر ونحوها فمنها يأكلون ركوب وركوب مثل وقود وقود ومثل وضوء وضوء الوضوء الماء المعدل للوضوء الوضوء والوقود هي الحبيطة هي هي الحطب - 00:23:41

الوضوء الصفة والوقود الصلة وكذلك هنا قرب قرب فوق الابل المعدة للركوب والركوب الصفة التي يفعلها الانسان قال لهم فيها منافع يعني زيادة على يعني زيادة على انها يعني انها - 00:24:06

مراكب وماكل فيها منافع عظيمة وفيها مشاعر وهذه نعم عظيمة تحتاج الى شكر افلا يشكرون ولكنهم لم يشكروا كفروا من دون الله الة. عبدوا الاصنام وتركوا عبادة ربهم وظنوا ان هذه الاصنام تنتصرون - 00:24:41

ولكنها تتخلى عنهم هنا لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون اي معهم في النار الالهية تحشر معهم في نار جهنم يكون جند - 00:25:03

ظدهم قال فلا يحزنك قوله اي قول هؤلاء الكفار لا يعزمك انهم يتهمونك ويصفونك بالاوصاف الكاذبة وهم يعلمون انك على الحق ولا تحزن ولا تبتأس بما يفعلونه ثم يسوق سبحانه وتعالى - 00:25:25

الدليل القوي على قدرة الله عز وجل على البعث وكل هذه الآيات تدور حول قدرة الله على البحث ان الله قادر على ان يبعث الناس اه قال وضرروا لنا مثلا ونسى خلقه. هذا الكافر - 00:25:53

اتي بعزم يفته بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم ويقول يا محمد تزعم ان الله يبعث هذا وقال النبي صلي الله عليه وسلم يميتك الله ثم يحيي ثم يبعثك ثم يدخلك النار - 00:26:11

وضرر مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهو رميم ينكر قدرة الله على البعث. فرد الله عليه بخمسة اوجه عقلية ما هي اولا قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:26:28

شجر اخضر رطب ينزل الماء منه ثم تشتعل النار يعني اشياء عجيبة شجر اخضر رطب ثم تشجيع النار وهذا ما يسمى عند العرب بالمرخ والعنف يأتون بغضن من هذا ووصن هذا - 00:26:46

فاما قرب هذا الى هذا اشتعلت النار هذه اشياء متضادة الذي جعلها قادر عليها قادر على البعث هذا الوجه الاول الوجه الثاني اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - 00:27:12

ايهمما اكثراهما اعظم خلق واشد خلق السماوات والا خلق الانسان خلق السماوات والارض اعظم واكبر عند الله هذا الرد الثاني قال بل وهو الخلاق العليم الثالث الخلاق مبالغة لان الله سبحانه وتعالى لا يعجز شيء فهو خلاق كثير الخلق - 00:27:30

عظيم الخلق هنا والرد الاول الشجر الاخضر خلق السماوات الثالث صفة الله سبحانه وتعالى صفة مبالغة الرابع ان الله يقول للشيء فيكون وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون. كيف تقولون ان الله لا يقدر على البعد - 00:27:55

هو لا يجوز انما هو قوله كن قال فسبحان الذي خلق فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون. ملک ملکوت يعني ملک الله الذي يملك هذا الخلق كله قادر على ان يبعثهم - 00:28:27

قوته وملكه هذا يدل على وقدرته يدل على استطاعته على البعث لا يعجزه شيء ولذلك قال واليه واليه ترجعون فهذا الكافر الذي يستبعد بعث الله الناس من قبورهم رد الله عليه بهذه الادلة - [00:28:50](#)

الواضحة ننتقل الى سورة الصافات ونأخذ شيئا منها احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الصاف. سورة وصف وهي مكية كلها قوله تعالى وصفات فقال قتادة يعني صفات الملائكة. وعن يحيى عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن منكدر - [00:29:11](#) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتط. ليس فيها موضع شكر الا وعليها ملك قائل او قال محمد العطيف الصوت. فالزاجر يعني الملائكة ومنهم الرعد - [00:29:42](#)

الملك الذي يجدر السحاب وقال في اية اخرى فانما هي شجرة واحدة يعني النفخة الاخيرة هو صاحب السور. حتى فيأتي ذكرى يعني الملائكة تتلو الوحي الذي تأتي به الانبياء اقسم بهذا كله ان الحكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق. في تفسير - [00:29:59](#)

قال هي ثلاثة وستون مشرقا وثلاثمائة وستون مغاربا. انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب اي وجعلناها يعني الكواكب حفظا للسماء. من كل شيطان مارد اي مشتري على المعصية. لا يستمعون ايدي الا يسمعون الى الملا الاعلى - [00:30:19](#)

يعني الملائكة في السماء. وكانوا يسمعون قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا من اخبار السماء. واما الوحي فلم يكونوا يقدرون على ان يسمعوا ويقدرون اي يرمون من كل جانب جحورا اي طردا. ولهم عذاب واصف اي دائم الا من خطف الخطفة فاتبعه. اي - [00:30:39](#)

يعني مضيء رجع الى اول الكلام. وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملا الاعلى قوله تعالى ان من خطف الخطف اي استمع الاستماع. قال ابن عباس اذا رأيتم الكوكب قد رمي به فتواري فانه يحرق ما اصاب ولا يقتل - [00:30:59](#)

قوله تعالى في السبتم يعني المشركين اي فاسأله عن الاستفهام وحاج بذلك اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ ام السماء؟ اي انه مشد اي انها اشد خلقا منهم. انا خلقناهم من طين لاسف. واللالف الذي يلتصق باليد. يعني خلق ادم. قال محمد يقال - [00:31:19](#) جازب ولازم بمعنى واحد بل عجبت يعني يا محمد ان اعطيت هذا القرآن ويسخرون يعني مشركين. واذا ذكروا يعني بالقرآن لا يذكرون. واذا رأوا اية اذا تليت عليهم اية يستسخرون من السخرية - [00:31:39](#)

كل عام وانتم داخرون اي صاغرون. وانما هي زمرة واحدة النفخة الاخيرة. فاذا هم ينظرون اي خرجوا من قبورهم ينظرون. طيب بارك الله فيك يعني الصورة الصافات هي من السور المكية - [00:31:57](#)

التي تعالج قضيالايمان قضية الايمان بالله سبحانه وتعالى وانه اول واحد كما افتتحه الله سبحانه وتعالى بقوله ان الحكم لواحد ثم الحديث عن الملائكة وبيان حقيقة الملائكة لان الكفار - [00:32:12](#)

يعني اعتقادوا في الملائكة اعتقادا باطلا فاسدا بعيدا هو يعني انهم بنات الله كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في في اخر في آخر السورة لما نستخدم ربك البنات ولهم البنون - [00:32:31](#)

اه بين الله عقيدة اه الايمان بالملائكة ومن هم الملائكة؟ ذكر او صافهم في اول السورة وفي اخرها وانا نحن الصافون ونحن المسبحون وذكر الله سبحانه وتعالى عقيدة البعث والايام انما هي زنة واحدة - [00:32:51](#)

هذه فالسورة تقرر عقائد الايمان ثم تسوق قصصا من قصص الانبياء صاروا كان تسعه انبياء وكل هؤلاء يذكرون في في يعني في على سبيل الرفعة والمكانة والشرف وان الله يعني اثنى عليهم ومدحهم وبين - [00:33:12](#)

يعني مواقفهم النبيلة لدعوتهم افاض في الحديث عن قصة إبراهيم عليه السلام وقصته مع ابني وانه كان في احوج ما يكون للذرية وابتلي بذبح ابني واحتياج البشر للذرية والله عز وجل لا يحتاج الله هو الغني فكيف يصفون الله بان له البنات - [00:33:36](#)

هذا ما يعني حتى سمي بعض المفسرين الصفات بصورة الذبح فتح الله هذه السورة اتقسم بصفات الملائكة ومن اجل صفاتهم انهم يصفون للصلوة عند الله عز وجل في السماوات تصف الملائكة - [00:34:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صفتوا كما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله كيف تصف؟ قال يتراصون ويصفون ويصفون

الصف الاول فالاول يصفون للعبادة كما قالهن قال منهم الرا亢 - 00:34:30

ومنهم الساجد ومن صفاتهم الزجر الملائكة تسجر اما انها تزجر السحاب واما انها تزجر الكفار ومن صفات الملائكة تلاوة الذكر انها تتلو الوحي تقرأ كما تسلو الانبياء الوحي والقرآن على - 00:34:50

على يعني على على امهم لما اقسم الله بالصفات الملائكة الثلاثة اقسمها لاي ضر لاثبات الوحدانية له. قال ان الهمم واحد ثم اثبت اللالهية له بدليل الربوبية قال رب السموات والارض وما بينهما - 00:35:24

ورب المشارق ثم اثبت سبحانه يعني يعني لما بين انه هو مالك السموات والارض وما بينه ومالك المشارق اثبت ايضا قدرته على 00:35:47 البعث انا زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب زين الله السماء

بالكواكب زينة للسماء وهي ايضا حفظ هجوما للشياطين وفيها ايضا فوائد وهي يهتدى بها الناس وبالنجم هم يهتدون الزينة والحفظ والاهتداء يحفظون السماء من اي شيء من الشياطين الماردة - 00:36:08

ولا تستطيع الشياطين ان تستمع كما قال سبحانه وتعالى انا كنا نسمع كما يجتمع الان يجد له شهابا وصدا يجتمعون قبلبعثة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيعون - 00:36:36

قال ويقدرون من كل جانب اذا اقتربوا من السماء يريدون ان يستمعوا الى اخبار السماء بالشهب يرمون الا من يخطف الخطف الكلمة فيليقي على من تحته ثم يلقيها الثاني على الثالث وهكذا الى ان تصل - 00:36:54

الى الارض ويلقونها فيلقيها على هذا الكاهن يكتب فيها مئة كذبة ويأتي الكاهن ويقول سيحدث كذا سيحدث كذا في خبر بالغيب فيفتر به من يفتر وهذا كله ابتلاء ومحنة قال الله سبحانه وتعالى في موقف هؤلاء الكفار - 00:37:16

يقول اطلب منهم العلم والخبر ايها اشد خلقا هم ام السماء وخلق الله العظيم لا شك ان كما قال سبحانه وتعالى خلق السموات والارض اكبر من خلقه قد انا خلقناهم من طين لازب - 00:37:41

اللازم الذي يلتصق باليد باليد قال سبحانه وتعالى بل عجبت يا محمد من حالهم في كفرهم وعنادهم وانكارهم للبعث ويسخرون منك ايضا واذا ذكروا لا يذكرون وهذه الاية قرأت ايضا بقراءة اخرى - 00:37:59

وهي قوله بل عجبت قرأت بل عجبت اذا قرأتها انت بل عجبت فان المتحدث هو الله وفيها اثبات العجب لله وان الله يعجب عجبا يليق به كما انه سبحانه وتعالى - 00:38:27

يضحك وغيرها من الصفات ويغضب بل عجبت ويسخرون اذا ذكروا بالله وبالتوحيد وبالايمان وبالبعد لا يريدون ذلك وينصرفون عن ذلك واذا رأوا اية اية عظيمة من ايات الله كونية - 00:38:48

يسخرون ويستهزئون ولا يقبلون اما موقفهم من القرآن ومن النبي فانهم قالوا هذا ان هذا الا سحر مبين والسحر لا يصدر الا من ساحر فهم رموا القرآن بالسحر ورموا النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر - 00:39:16

واما موقفه من اليوم الآخر وكما اخبروا اذا كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون واباءنا الاولون يستبعدون ذلك اشد البعد قال قلت لهم نعم مبعوثون وانتم داخلون حقيرون ذليلون صاغرون والبعث لا يعجز الله - 00:39:44

وانما هي زمرة واحدة يصبح بهم آآ الروح وهو اسرافي اذا هم قد خرجوا من قبورهم ينظرون قالوا يا قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين الكافر هذا يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب قال الله هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون - 00:40:10

هذا اليوم الفصل الذي كنتم به تكذبون طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم والله اعلم وصلى الله  وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:36